بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

أما بعد ...

إلى إخواني المسلمين عامة وفي المغرب الإسلامي خاصة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

أبدا حديثي بالعزاء لأهلنا في موريتانيا الذين قتلوا على أيدي الفرنسيين ووكلائهم هناك ظلماً وعدواناً وبغياً واستهواناً بأرواحهم ودمائهم كما لا أنسى أن أعزي إخواني المسلمين هناك في كل عزيز فقدوه وخاصة في أولئك الأحرار الذين قتلوا على أيدي التحالف الصليبي العالمي وكان منهم إخواننا في نيجيريا جماعة بوك حرام عليهم رحمة الله .

وإن تلك القبائل الحرة الأبية أبت أن تعطي الدنية في دينها وإن أدى ذلك إلى قتل بعض أبنائها فذاك فعل يميت الأخلاق والعزة والكرامة وهذا موت يحي به الله الأجيال الناشئة ويغز به الأمة وترتوي منه شجرة التوحيد فلقد علمت الأمة خلال العقود الماضية كيف تستنبت الحرية وكيف يستثمر الحزن فيثمر المجد فاتصل ماضيها بحاضرها والتحم مشرقها بمغربها وهاهي تتصدى لأعدائها وتخوض حرباً ضارية ضد الكفر العالمي أمريكا والغرب وتمر بأيام عزة ونصر وتوشك أن تخرج من التبعة لأعدائها الصلبيين .

ولقد أظهرت الأحداث الأخيرة في بلاد المغرب الإسلامي وانتهاك الفرنسيين لسيادة بلاد الإسلام واعتدائهم على أهلها المرة تلو الأخرى دون حسيب أو رقيب أن دول المنطقة لا تستطيع توفير الأمن للمسلمين هناك وأنكم مهددون في جميع ما تملكون وإن العقلاء لا يسلمون مسؤولية حفظ دمائهم وأعراضهم وأموالهم

لوكلاء أعدائهم من بني جلدتهم فالأمر خطير جداً فقد آن لكم أن تعدوا للحرب عدتها لتعيدوا أمجاد أمتكم على تلك البقاع الواسعة التي فتحها أجدادكم ....والأمر يحتاج إلى إعداد فكري ومادي متين مكيث ولنا أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد لبث أعواما طويلة في مكة يدعوا إلى دين الله سبحانه وتعالى ثم مكث أعواماً في المدينة يعد ويستعد وقد استدعى ذلك تحييد بعض القبائل المشركة .

وهنا أوجه نداءاً وأبلغ بياناً لكل من يصله صوتي بأن المجاهدين ما خرجوا إلا لنصرة دين الله سبحانه وتعالى وإرجاع الحقوق إلى أهلها ورفع الذل والهوان عن أمتهم فهم يقاتلون رأس الكفر العالمي الذي تسلط على الناس واستعبدهم فنهب خيراتهم وأماتهم بالقتل المباشر أو الفقر والجوع والأمراض فهدف المجاهدين واضح جليٌّ وطريقهم طريق الأنبياء والمرسلين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وهم لا يسعون لملك أو مناصب فأجرهم على الله وغاية مناهم أن يتقبلهم الله شهداء وهم لا يقاتلون إلا من وقف في خندق الصليبيين واضعاً نحره دون نحورهم وأما من رغب في الحياد فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جارية فنحن أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير على خطاه وهو القائل بعثت ميسراً ولم أبعث معسراً والقائل يوم فتح مكة (اذهبوا فأنتم الطلقاء) والعافي عمن قتل عمه حمزة بن عبد المطلب وليس للمجاهدين ثأر شخصي يطلبونه وإنما من اعتدى على حق من حقوق الله سبحانه وتعالى أو حقوق عباده المسلمين ... فإنهم يحيلونه إلى شرع الله سبحانه وتعالى وحكمه .

وفي الختام

أوصي إخواني المجاهدين بالصبر والتقوى والجماعة والسمع والطاعة في المعروف فما تريدونه بالعجلة يتحقق بإذن الله بالصبر والمكث وتدبروا في صلح الحديبية وما كان بعده من فتح عظيم ونصر مبين فللحرب رجالها والعالمين فبمداخلها ومخارجها والحرب لا يصلحها إلى الرجل المكيث والدين قائم على جلب المصالح ودرء المفاسد ولقد أرعبتم أعداءكم الصليبيين

وحرمتموهم الأمن في عقر دارهم وغاية مناهم أن تنشغلوا عنهم وتشتتوا جهودكم بقتال وكلائهم قبل الفراغ منهم.....فواصلوا جهادكم ضدهم.....فإن أمتكم اليوم تنتظر جهدكم وجهادكم وصبركم ومصابرتكم لتخرجوها من التبعية لأعدائها ..

رغم جهود العدو لتمزيقها وزرع القطريات والقوميات فيها